الحية وهو مثل الا ما تكلف لي لبثة وقفة واستمع مني نفثة كلمة
وسميت نفثة لانها ينفث اي يرمى بها كما تنفث البصقة وقال الموصلي
النفث شبيه النفخ وعبر بالنفثة اما عن الكلمة او عن الشكوى
وبث سوء الحال ثم له الحيا رمن بعد وبيده البذل العطا والرد المنع
فقعد القوم له الحبا يعني جلسوا للاستماع كلامه عاقدين الحبا
ورسوا اثبتوا امثال الربا جمع ربوة وهو الموضع المرتفع شبه
جبل صغير فلما انس ايقن حسن انصاتهم سكوتهم ورزانة رجاحة
حصاتهم عقولهم والحصاة يكنى بها عن العقل قال طرفة •

• وان لسان المرء ما لم يكن له • حصاة على عوراته لدليل •

قال يا اولي ابصار الابصار العيون الرامقة المبصرة والبصائر
جمع وهي دوية القلب وقيل البصاير الاعتقادات الرايقة الحسنة
الصافية وقيل المحجة اما الهمزة للاستفهام وما نافية يغني عن الخبر
العيان الروية بالعين وفي الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس الخبر كالعيان وينبي يخبر عن النار الدخان شيب لايح ظاهر
وضعف قادح مثقل قال الشاعر • •

• فقلت لها ما كنت اول ذي هوى • تحمل حملا فادحا فتوجعا •

وداوا واضح ظاهر وهي القوة والباطن فماضح قال المطرزي اراد من
الباطن هاهنا الفقر وانما دخلت الفا في خبر المبتدا لكون الالف
واللام بمعنى الذي وتضمنه معنى الشرط تقديره والذي
بطن فماضح ولقد كنت والله ممن ملك قال الشريشي يعني كان
ملكا وقال يعني صار ذا مال وقال ابن الانباري وقال اي تمول
وولي صار واليا وآل من الايالة وهي السياسة وصار يسوس
الناس ورغد وهب واغاث ونال من النوال ووصل اعطا الصلة
وصال بطش وهذا فلم نزل الجوايح جمع جايحة وهي السنة التي
تجتاح المال اي تستاصله من قحط او فتنة تسحت تستاصل

المال

المال وقال العكبري تسحت مضموم التا بخطه لتكسر الحافر وانت
كسر الحافي تحت الاية وهي لغة والنوايب الحوادث تخن تبري حتى
الوكر المنزل وهو في الاصل موضع الطير قفر خال من كل شي والكف صفر
بكسر الصاد خالية من الدراهم والشعار بكسر الشين اللباس الذي يلي
الجسد ضر والعيش مر يعني في غاية الشدة والقبيلة ينضاغون بفتح
الغين يضيحون ويبكون بذل وخشوع من الطوى الجوع ويتمنون
مصاصة بفتح الميم ما يمص من النوى يريد انهم يطلبون نواة ممصوصة
مرة اخرى من غاية الجوع وقال شارح يريد بمصاصة النوى الشي اليسير
ولولا ان هذا المقام الشاين القبيح العايب لصاحبه وكشف لكم الدفاين
جمع دفينة وهي المستور الابعد ما شقيت ادركني الشقا ولقيت
بضم اللام اصابني اللقوة وثبت مما لقيت بفتح اللام فليتني لم اكن
بقيت ثم تاوه توجع تاوه الاسيف صاحب الحزن الشديد وقال الموصلي
الاسيف السريع الحزن الرقيق وقد يكون الاسيف الغضبان مع حزن
وانشد بصوت ضعيف حزين هذه الابيات اشكو الى الرحمن سبحانه
تقلب الدهر وعدوانه ظلمه وحادثات قرعت كسرت ودقت مروتي
صفاتي وقال الشريشي المروة حجر براق ابيض تقدح منه النار واراد
ذاته ونفسه وقومت نقضت من عز هدم مجدي وبنيانه واهتصرت
امالت ومنه اهتصرت الغصن اذا جذبته واملته اليك عودي
قامتي ويا ويل من تهتصر تميل الاحداث اغصانه قال الشريشي ضرب
بالمروة والعود امثالا وهو يريد جسده وماله واحلت اجدبت
ربعي منزلي حتى جلت اخرجت من ربعي المحل الذي لا نبات فيه جرذانه
قال شارح بكسر الجيم وبالذال المعجمة جمع جرذ بضم الجيم وفتح
الرا وهو الفار وغادرتني تركتني حاير متحيرا بايرا هالكا وقال
الموصلي رجل حاير باير اذا لم يتجه لشي وباير اتباع لحاير وقيل يجوز
ان يكون من الكساد بار المتاع كسد اكابد اقاسي الفقر واشجانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1